الجالية المغربية

لسان جمعية المغاربة بفرنسا

العدد 10
يوليوز 76
الثمن 2 Frs

Direction et Rédaction : 20, Rue Serpente, PARIS-6• Tél. 326-94-28

■ أزمة الأمبريالية والهجرة

■ الوضع السياسي في المغرب

■ لبنان ومخطط الأمبريالية

مغرب القمع والمحاكمات

لقد ظل المئات من المناضلين رهن الاعتقال منذ ما يقرب من ثلاث سنوات = منذ أحداث مارس 1973، وذلك رغم الاحتجاجات العديدة في الداخل والخارج ·

بل ان الحكم الرجعي لم يتوقف عند هذا الحد، بل أضاف الى مئات المعتقلين في مارس 73 مئات أخرى من المناضلين، زيادة على مئات آخرين معتقلين في 70 و72 ·· الخ، ودبر جرائم الاغتيال ضد العديد من المناضلين من أبرزهم الشهداء = العبدى، وعمر بنجلون، وعبد اللطيف زروال

وها هو الحكم الرجعي العميل يدخل الآن في تنظيم المحاكمات الصورية الظالمة في عديد من المدن = الرباط، البيضاء، مكناس وقد ابتدأت في أواخر شهر جوان محاكمتان في الرباط وفي سطات

وان جمعية المغربة بفرنسا تدعو الرأى العام وكل التقدميين والديموقراطيين في العالم الى التحرك لوقف اليد الدموية للنظام البوليسي القمعي في المغرب، ودعم نضال الشعب المغربي من أجل قضاياه الوطنية والديموقراطية ·

ثلاثة أيام في أرجانتان

أخذت جمعية المغربة بفرنسا على نفسها عهدا منذ نشأتها سنة 1961 أن تكون صلة وصل بين كل المغاربة القاطنين بفرنسا حيثما كانوا، أخذت على نفسها هذا العهد لأنها تعلم أن كل مهاجر بحاجة الى التسلية بلغة بلاده، وفي حاجة الى أخبار مختلفة عما يجرى في بلاده، وكذلك في حاجة الى مساندة ومساعدة فيما يخص حل مشاكله اليومية التي يتخبط فيها كالعمل والسكنى والطرد وما الى ذلك ··

وهكذا، نظمت جمعية المغاربة بفرنسا أيام 17 و18 و19 أبريل الماضي خرجة الى أرجانتون في L'ORNE لتلتقي بما يقرب من ألف من المغاربة ·

لماذا أرجانتون ؟

ان العامل يدرك لا محالة احتياجه الكبير لقسط من الراحة يخفف عنه متاعب العمل ويريح خاطره شيئا ما من عذاب العمل والمعيشة

لذا أخذت الجمعية هذه المبادرة ونظمت خرجة الى أرجنتون · لكن كيف يمكن ليقظة الضمير أن تستريح بينما هناك اخوان لنا يعيشون في العذاب الأليم، وفي عزلة لا شبيه لها · وبالفعل، يوجد اخوان لنا يتراوح عددهم بين 300 و 400 عامل يعملون في معمل تذويب الحديد SFAR الموجود ب Pontchardon و Randonné وهما قريتان لا يبعدان كثيرا عن أرجانتون · ان هؤلاء الاخوان الذين رمت بهم اتفاقيات الخزى والعار بين الحكم الاقطاعى المغربي والباطرون الممثل في النظام الرأسمالي الفرنسي، الى ما وراء المدن الفرنسية حيث لم يمكن لأى صحافي أو سائح أن يطلع على حالة سكناهم المؤهلة للمرض والموت ··

وعلمنا من خلال زياراتنا المتعددة أن هذه Baraques "براريك أوراش العمل" توجد هنا منذ أكثر من خمس سنوات، ويؤدى العمال حوالى 130 ف للسرير وتحتوى كل براكة على 4 ساكنين، زد على هذا أن هذه البراريك توجد بجانب المعمل، ولا يتوفر العمال لا على دوش ولا على مراحيض نقية ولا على سخانات ·· أما الكهرباء فقد حصلوا عليها بصعوبة، ولا زالوا يتخبطون فى مشاكلها ·

ان هذه الوضعية هي التي دفعت جمعية المغاربة بفرنسا أن تنظم الخرجة الى أرجانتون كي تحمل الى اخواننا القاطنين

←

بهذه الناحية تضامنها وعزمها على الكفاح بجانبهم لكي يحصلوا على حياة أفضل .

برنامج الخرجة

ان الظروف القاسية التي يعيشها العمال المغاربة تملي علينا طرقا ووسائل في التنظيم كفيلة بانجاح مشاريعنا وتحقق طلباتنا .. لذا وجب علينا تعريف الرأي العام الفرنسي بهذه الناحية بوضعية المغاربة القاطنين بجوارهم ، وهكذا استطعنا تهييء الثلاثة أيام هذه بمشاركة الحزب الشيوعي ، الحزب الاشتراكي ، س ج ت ، س ف د ت ، وعدد من الجمعيات المحلية ..

وقد اغتنمنا هذه الفرصة وجعلنا من الصحافة المحلية منبرا نندد بواسطته بالوضعية الخطيرة التي يعيشها العمال ، وعرفنا فيه بجمعية المغاربة بفرنسا ، ونددنا بالوداديات البوليسية المغربية التي سبق أن مرت بهذه الناحية لتخطف جيوب العمال المغاربة .

ولقد لقيت حفلاتنا اقبالا ونجاحا ، وكم كان فرحنا شديدا حين رأينا الأطفال المغاربة يرقصون فرحين على نغمات أغاني وموسيقى بلادهم ..

وكانت سهرة يوم الأحد سهرة عفوية ، وذلك لما اختلط أفراد الفرقة بجمهور الحاضرين ..

ومن ناحية أخرى ، كانت الأيام الثلاثة فرصة تبادل فيها العمال وجهات النظر حول الهجرة وأسبابها ومشاكلها ، وحول الوضع في المغرب = قضية الصحراء والقمع والانتخابات المقبلة الخ

وهكذا ، أحيينا جوا يذكر كل واحد منا بواقعه المغربي ويحول دون السقوط في نسيان هذا الواقع والعمل على تغييره حتى نحقق مطامحنا ومطامح باقي الجماهير الكادحة في التحرر والديموقراطية والاشتراكية .

مشكل الجوازات : أسلوب آخر لقمع العمال

لقد تفاجأ الكثير من الاخوان العمال الذين ذهبوا الى القنصليات لتجديد الجواز حيث ان مدة صلاحية الباسبور تحددت بشهر دجمبر 78 بينما كانت صلاحيته سابقا خمس سنوات و بالاضافة الى ذلك طلب منهم تجديده بعمالة المدينة او القرية التي يسكنون فيها . بمعنى ، لم يعد ممكنا تجديد "الباسبور" عن طريق القنصوليات بالخارج ، بل اصبح ذلك يتطلب الدخول الى المغرب .

وفي المغرب صدر قانون آخر ينص على ان كل مواطن اراد الحصول على الجواز لابد ان يتوفر على ما سمي "بطاقة التعريف الوطنية" .

لماذا هذه الاجراءات ؟ وهل هي في صالح العمال المهاجرين ؟ .

الكل يعرف بان الباسبور لا يحصل عليه الانسان الشعبي في بلادنا الا عن طريق الرشوة بيع الارض او المنزل او شيء اخر يملكه ، و الرشوة هي الوسيلة التي سمحت له بان يحصل على الباسبور ، و بعد مدة طويلة من التماطل و التلاعب من طرف السلطة .

كما ان هذا القرار جاء في وقت بدأت فيه نضالات العمال المغاربة الى جانب باقي الطبقة العاملة بفرنسا تتصاعد بشكل مهم جدا الشيء الذي يعبر على ان العمال المغاربة بدأوا يرفضون الاستغلال و الظلم المسلط عليهم من طرف الادارة ، و بوليسها في المعمل ، في الميترو و في الشارع و السكن . و جاء القرار كذلك في وقت فشلت فيه الوداديات البوليسية المغربية في تأطير العمال و تكسير نضالهم ووحدتهم ، وكذلك جاء القرار في وقت اشتدت فيه ازمة البرجوازية الفرنسية واشتد قمعها على العمال المهاجرين الذي تمثل مؤخرا في الطرد و المتابعات .

اننا في غياب تبرير معقول لهذا القرار من طرف السلطة المغربية و قنصولياته بالخارج ، يمكننا ان نتساءل و نقول ان = هذا القرار هو مخطط جهنمي

البقية في الصفحة 4

تابع مشكل الجوازات

موجه ضد العمال المغاربة ويكون من بين اهدافه:

1) مراقبة العمال المغاربة وذلك عن طريق دخولهم الى المغرب ومرورهم بالكوميسيريات.

2) ارهاب العمال وتخويفهم في حالة عودتهم الى الخارج حتى لا يتوحدوا مع اخوانهم العمال بفرنسا والدفاع عن حقوقهم ومصالحهم المشتركة.

3) مصدر جديد للرشوة بحيث ان العامل لا يتمكن من الحصول على الباسبور الا بعد دفع الرشوة وضياع الوقت في الذهاب والاياب نتيجة لتلاعب وتماطل السلطة.

4) التضييق على المناضلين من العمال وارغامهم على الدخول الى المغرب...

هكذا نرى ان الحكم الرجعي بالمغرب وقنصولياته بالخارج بدلا من ان تساعدنا على حل مشاكلنا فهي التي تخلق لنا المشاكل وتتعاون مع الباطرون والبوليس الفرنسي في استغلالنا وظلمنا.

ان الباسبور هو حق من حقوق كل مواطن مغربي. ولهذا يجب علينا ان نتحد جميعا ونناضل جميعا ضد هذا القرار ان المطالبة الجماعية لالغاء هذا القرار، والنضال الجماعي ضده هو الحل الصحيح من اجل فرض حقنا في الحصول على الباسبور وتجديده هنا بالخارج بدون رشوة وبدون تماطل. فليكن نضالنا موحدا ضد هذا القرار الجديد.

بيير جميل
زعيم الانعزاليين

تطورات الوضع في لبنان

● ان التطورات التي يعرفها الوطن العربي، وبالاخص التطورات الخطيرة في لبنان، ناتجة عن محاولة الامبريالية الامريكية فرض سيطرتها على المنطقة العربية بعد الضربة التي تلقتها في جنوبي شرق اسيا وفي أنغولا. ولتحقيق هذا الهدف، فان الأمبريالية تسعى الى فرض حلول استسلامية على الشعوب العربية من أجل اخضاعها لمشيئتها وزيادة استغلالها وقهرها ونهب ثرواتها.

ان الأمبريالية تحاول فرض سيطرتها على كل المنطقة العربية اما بصفة مباشرة أو بواسطة قواعدها: اسرائيل وايران، والدول العميلة التابعة لها كالسعودية ومصر والأردن.. وسوريا

ولكن نضال الشعب الفلسطيني والانتصارات التي حققها على العدو الصهيوني خلال السنوات الأخيرة في كل الميادين: العسكرية والسياسية والديبلوماسية. وكذلك صمود ثورة عمان في الخليج العربي قد دفع الأمبريالية الى تنظيم هجوم جديد على شعوب أمتنا العربية، وبالاخص منها تلك التي تقف في الصفوف الأمامية في الكفاح ضد الأمبريالية واسرائيل وعملائهما في المنطقة.

وهكذا، وبينما تستمر منذ أكثر من خمس سنوات محاولة تصفية ثورة عمان بواسطة الغزو الايراني، وبواسطة عدة جيوش عربية وأمبريالية وبينما يجري تثبيت الكيان الصهيوني العنصري، والاعتراف به من طرف أنظمة الخيانة والهزيمة في الوطن العربي.. بينما يجري كل ذلك، جندت الأمبريالية سائر عملائها المكشوفين منهم والمستترين للقيام بهجوم شامل ومركز على الثورة الفلسطينية لأنها هي العقبة الرئيسية في طريق الحل السلمي

والتوصل من ثمة الى الاعتراف باسرائيل وانهاء حالة الحرب معها، هذه الحرب التي لم تنته منذ قيام الكيان الصهيوني في ٤٨ والتي لن تنتهي الا بزواله.

اذن، فالحرب الأهلية التي تدور رحاها في لبنان منذ خمسة عشر شهرا، كان الهدف منها هو ضرب الثورة الفلسطينية في موقع تواجدها الأساسي عسكريا وسياسيا وجماهيريا، من أجل ارغامها على الجلوس الى مائدة المفاوضات من موقع ضعف وهزيمة،

ومخطط الأمبريالية في الوطن العربي

ومن ثمة القبول بالأمر الواقع والاعتراف باسرائيل مثل باقي الأنظمة الاستسلامية .

ولكن ، هل صدقت حسابات الأمبرياليين وعملائهم ؟
ان الأحداث الدامية التي تجرى في لبنان منذ ١٥ شهرا قد أثبتت العكس تماما . والمخطط انقلب على أصحابه .

وهذا المخطط كما هو معلوم ، كان ينطلق من وجود قوى يمينية انعزالية في لبنان ممثلة في حزب الكتائب الفاشي المعروف ، ومنذ زمن طويل وهي تحلم بطرد الفلسطينيين من لبنان أولا ، وضرب وحدة لبنان شعبا وأرضا ثانيا ، وذلك باقامة كيان عنصري جديد على جزء من أرض لبنان تحت شعار الدين المسيحي ، تماما كما قام الكيان الصهيوني العنصري على أرض فلسطين تحت شعار الدين اليهودي .

ولكن سرعان ما انهار هذا الحلم وانقلب المخطط على أصحابه كما قلنا . وذلك من جهة ، لأن المقاومة الفلسطينية الواعية بمرامي المخطط ، واجهته بصرامة ، ولم تلبث أن انتقلت من موقع الدفاع الى موقع الهجوم حينما وصلت الحرب الأهلية ذروتها في أواخر السنة الماضية وأوائل هذه السنة . ومن جهة ثانية ، لأن لبنان ليس هو الأردن سنة ٧١ ابان مجازر سبتمبر الأسود . فقد تحركت القوى الوطنية والتقدمية في لبنان موحدة ، معبأة ومنظمة ، ووقفت بكل قوتها في وجه المؤامرة بشقيها : تقسيم لبنان ، وانهاء الوجود الفلسطيني على أرضه . والتحمت الحركة الوطنية اللبنانية مع المقاومة الفلسطينية وشكلتا جبهة كفاحية موحدة لمواجهة الأعداء المشتركين . وكانت النتيجة ، أن فلت الزمام من يد الكتائب اليمينية ، وخلق وضع جديد في لبنان ، وضع ثوري : انحلت المؤسسات المدنية والعسكرية ، وانضم الجزء الأكبر من الجيش الى الحركة الوطنية والمقاومة ، وفر رئيس الجمهورية من قصره ، وأصبحت ٣ أرباع البلاد تحت سيطرة القوات الوطنية .

وهكذا ، لم يعد المشكل بالنسبة للأمبريالية وعملائها ينحصر في الفلسطينيين فقط ، بل أصبح الخطر أكبر وأعظم ، خطر قيام نظام وطني ديموقراطي جديد في لبنان لا تقبله الأمبريالية ولا اسرائيل ولا الأنظمة العربية وبالأخص النظام المجاور : سوريا . ولهذا تحركت الأمبريالية وجندت كل ما لديها من وسائل حربية وسياسية لمواجهة الموقف ، وهددت فرنسا بالتدخل العسكري باتفاق مع أمريكا . وفي الأخير ، اتفقوا جميعا على اشعال الضوء الأخضر للنظام السوري ليدخل بقواته الى لبنان لانقاذ الفاشيين من الهزيمة المحققة ، وضرب الحركة الوطنية والمقاومة . ولكن القوات السورية لم تتمكن — رغم عددها وعدتها — من سحق القوات الوطنية .

وبشكل موازٍ على المستوى السياسي ، تحركت الجامعة العربية وقررت ارسال قوات الى لبنان ، وبدأت الوساطات الفاشلة بين سوريا والمقاومة ، ونجحت السعودية في عقد مصالحة بين مصر وسوريا .

وباختصار ، فقد تحركت كل القوى المعادية للجماهير وعلى جميع الجبهات لقطف ثمار الحرب الأهلية في لبنان ، والاسراع ببحث امكانيات عقد تسوية في أقرب وقت مع العدو الصهيوني قبل فوات الأوان ، وقبل حدوث تعقيدات جديدة ، غير منتظرة ، في الوضع العربي .

أمام هذه الوضعية الخطيرة ، فان على جميع القوى الوطنية العربية تقع مسؤولية افشال هذه الهجمة الجديدة على شعوب أمتنا العربية .

فلتتوحد الجهود ، وليقدم كل الدعم للقوات الوطنية المقاتلة .

أزمة النظام الأمبريالي والهجرة

ان أزمة النظام الأمبريالي تنعكس على حياة العمال المهاجرين بفرنسا بشكل خطير، وتعتبر بالنسبة لهم ضربة قاسية .

والعمال المهاجرون – نظرا لموقعهم في الانتاج – يحتلون مكانا كبيرا في الحركة العمالية بفرنسا . ولذلك، فان الحكم وأرباب المعامل يقمعونهم ويختطفونهم، بل ويطردونهم ..

ان أزمة النظام الأمبريالي تشتد يوما عن يوم وتبقى بدون حل في اطار هذا النظام . فألف اصلاح واصلاح، وألف قانون جديد وقانون جديد، لا فائدة ترجى منه سواء فيما يتعلق بمشكل البطالة، أو فيما يتعلق بظروف العيش بالنسبة للجماهير الشعبية الكادحة .

وهكذا، فان الأزمة تخنق مجموع العمال من خلال ظروف عملهم وسكناهم، ومن خلال الأجور الزهيدة التي تعطى لهم، ان استطاعوا الحصول على عمل .

وسياسة "الانعاش الاقتصادي" التي كثر الحديث عنها في الأوساط الحكومية، لم تكن في الواقع سوى موضوع للكلام المزخرف، وشيئا مثاليا يرمي الى الخداع والنفاق .

وبالعكس، فانه لأمر فاضح، أن نلاحظ "انعاشا" في القمع، و"انعاشا" في غلق المعامل (ليب ..) . وبالنتيجة، نلاحظ "انعاشا" في طرد العمال بكمية كبيرة . ان الوضعية الاجتماعية للعمال، وضعية مأساوية .

- الارتفاع المهول في أثمان الكراء .
- الغلاء الفاحش .
- تجميد الأجور .
- البطالة التامة أو الجزئية .

ان عدم التوازنات الاقليمية هي في عمقها مسألة سياسية، وتثير نقاشات لا تنتهي . وخاصة، اذا كان عدم التوازن الاقليمي هذا يحتل مكانة مهمة في التصميم السابع (١٩٧٦ – ١٩٨٠) .

وفي بحر هذه الفوضى السياسية والاقتصادية والاجتماعية، يغرق العمال المهاجرون .

هذه الكائنات البشرية المضطهدة بشكل كبير من طرف الرأسمال، هي الضحية الأولى للبطالة (+ ٢٠ ٠٠٠ مسجلون في مصالح التشغيل) ويتعرضون – من بين ما يتعرضون اليه – للزيادة في سرعة العمل، هذا الأسلوب المستعمل من طرف أرباب العمل في فترة الأزمات .

أما العنصرية، فكلنا يعلم مظاهرها المختلفة والدوافع التي تدفع الحكم وأرباب العمل اليها . انه سلاحهم التقسيمي الذي يكافح ضده العمال المهاجرون بشكل أقوى فأقوى، في نضال مترابط وموحد مع المنظمات التقدمية النقابية والسياسية .

ان العمال المهاجرين لا يتعرضون للاستغلال البشع فقط من طرف البلدان الرأسمالية بأوروبا الغربية، وانما هم فوق ذلك أبناء شعوب مضطهدة من قبل الأمبريالية والقوى الرجعية . ومثال المغرب نموذجي، ويدل بشكل كبير على هذا الاضطهاد المزدوج .

ان النظام المغربي الكومبرادوري يحرم منذ سنوات الشعب المغربي من حرياته الديموقراطية الأولية، ويجعله يعيش في فقر متزايد يوما عن يوم، ويسفك دماء من اختاروا طريق النضال ضد الأمبريالية والرجعية .

وأخيرا، فانه يلجأ الى تصدير أبناء شعبنا يوميا الى البلدان الصناعية . ويأتي بعد هذا التصدير، ومصاحبا له، تصدير الأجهزة القمعية كالوداديات .

ولكن العمال المهاجرين يكتسبون بالتدريج خبرة وعيا ، وذلك انطلاقا من ظروف حياتهم نفسها التي تسمح لهم بفهم أسباب تعاستهم وبؤسهم ، فيحوضون النضال ضد أرباب العمل والحكومتين المغربية والفرنسية .

وان العمال الفرنسيين والمهاجرين يشقون معا اليوم طريق الوحدة ، طريق النضال القاسي والصعب ضد أرباب العمل (الباطرونات)

ان العمال المهاجرين قد شاركوا منذ بداية الأزمة ، ومع اشتدادها ، مشاركة كبيرة في المنظمات النقابية ، كما احتلوا مكانا متناميا باستمرار في خوض المعارك والاضرابات المطلبية منظمين أنفسهم في كثير من الأحيان ، ومن خلال النضال ، بصورة مستقلة ، مواجهين الباطرون مواجهة جدية (كما حصل في سوناكوترا .)

نعم ، ان النضال ضد الأمية وضد العنصرية ، ومن أجل تحرر حقيقي للعمال المهاجرين ، قد أعطى ثماره اليوم ، اذ أصبح مشكل التعبير والتفاهم يتقلص شيئا فشيئا ، كما أن التقدم في الوحدة قد أخذ يتدعم من خلال نضالات مشتركة واسعة .

وأمام هذا الداء الذي أصاب النظام البورجوازي ، لجأت لحكومة الفرنسية لطبيبها الأمير بونياتوفسكي ذي الشهرة التي تعدت الحدود الفرنسية ، والذي قام بارسال "ممرضيه" بخوذاتهم وأحذيتهم الثقيلة ، والهراوات في أيديهم لمواجهة نضال العمال محتلين المعامل ورغم هذا ، فقد استمر النضال ، ولم يتوقف .

ففي مآوى سوناكوترا ، حيث أضرب أكثر من ١٥٠٠٠ قاطنا مهاجرا ، قامت قوات القمع باختطاف وطرد ١٦ عاملا مهاجرا ، كلهم ممثلون لاخوانهم المهاجرين القاطنين . ورغم ذلك لم يتوقف النضال ، وتم اختطاف أكثر من مئة باكستاني في أفريل الماضي ، حينما توجهوا في بعثة الى سكرتارية الدولة في الهجرة من أجل تسوية وضعيتهم القانونية ، وقد تم ابعادهم حالا خارج التراب الفرنسي .. وتقوت حركة العمال الذين لا يتوفرون على بطاقات الشغل وأبعد واختطف الكثيرون من المسؤولين النقابيين المهاجرين بفرنسا .

CHAMBRE SYNDICALE DES ENTREPRENEURS DE NETTOYAGE DE LA REGION PARISIENNE

C.S.E.N

adhérent n° 8

entreprise generale de nettoyage

Ets Georges GUILBERT & Cie

Tel: 847-14-02

Bureaux	Magasin	Siége social
134, av. H. Barbusse	43, rue A.-Blanqui	5, rue Rabelais
93 - BONDY	93 - BONDY	93 - BONDY

الوضع السياسي بالمغرب

ان مسألة الصحراء المغربية هى قضية الشعب المغربى بالأساس . والأحداث التى مر بها الوطن خلال هذه المرحلة تعبر عن ذلك .

لقد سيطر الاستعماريون الفرنسيون والاسبان على بلادنا ، وقسموها ليسرقوا خيراتنا ، لأنهم محتاجون اليها لصناعاتهم ، وشردوا فلاحينا وأخذوا منهم أحسن الأراضى ظلما وعدوانا ، وبهذا فقروا وجوعوا واستغلوا شعبنا مدة طويلة من الزمن ، واستعملوا أبناءه فى الحروب العدوانية ضد الشعوب المكافحة من أجل استقلالها ، مثل الشعب الاسبانى وشعوب الهند الصينية (لاندوشين) ، ليفعلوا بهم ما فعلوا بنا .

وتمكن الاستعمار من السيطرة علينا بمعاونة المخزن الخائن من ملوك وقواد وشيوخ . بل ان قوات المخزن هى التى قمعت وشردت القبائل التى نهضت تحارب وتقاوم المستعمرين . وخير دليل على ذلك ، هى ثورة الريف بقيادة عبد الكريم الخطابى ، هذه الثورة التى تحالف ضدها الاستعمار الاسبانى والفرنسى والمخزن .

وبموجب اتفاقيات تقسيم المغرب ، أخذت اسبانيا شمال المغرب ، وايفنى وطرفاية والصحراء وأخذت فرنسا الجنوب وموريطانيا . وقد لقى الاستعمار مقاومة عنيفة مسلحة وخصوصا فى البادية من طرف القبائل حتى عام ١٩٣٤ ، واستمرت هذه المقاومة فى المدن بطريقة سياسية مثل المظاهرات والاضرابات حتى الخمسينات .

وهنا رأى الشعب المغربى ضرورة القضاء على الاستعمار بالعنف المسلح : المقاومة فى المدن ، وجيش التحرير فى البادية .

لكن الاستعمار وعى بالخطر الذى يهدد وجوده بالمغرب والجزائر وتونس ، وسلك أخبث طريقة تمكنه من البقاء فى منطقة المغرب العربى فبالنسبة للمغرب وتونس ، فانه خرج من الباب ودخل من النافذة : أى منح الاستقلال الشكلى لتونس ولجزء من المغرب وأقام فيهما دولا تابعة له وتخدم مصالحه ، وبذلك انتقل الاستعمار المباشر الى استعمار غير مباشر ، وهو الاستعمار الجديد . واحتفظ بسيطرته على جزء من المغرب : ايفنى وطرفاية والصحراء وسبتة ومليلية والجزر الجعفرية بقى تحت سيطرة الاستعمار الاسبانى ، وبقيت موريطانيا تحت سيطرة الاستعمار الفرنسى . أما بالنسبة للجزائر ، فان الاستعمار الفرنسى اراد أن يحولها من بلد عربى الى جزء من فرنسا كما فعل بعدة بلدان الى يومنا هذا مثل جيبوتى فى افريقيا الشرقية والكويان والمارتنيك

لكن شعوب المغرب العربى لم تسقط فى اللعبة ، وتابعت الكفاح المسلح فى الجزائر وفى جنوب المغرب . وهكذا استمر جيش التحرير المغربى فى الكفاح من أجل تحرير أجزاء بلادنا المحتلة : الصحراء وموريطانيا ، وساهم بصفة فعالة بجانب جيش التحرير الجزائرى فى كفاحه المسلح ضد المستعمرين .

لكن خيانة الحكم الحالى فى المغرب وولاءه للامبريالية ، وخوفه على مصالحه ، جعله يتفق مع فرنسا واسبانيا عام ١٩٥٩ لمحاصرة جيش التحرير والقضاء عليه ، هذا الجيش الذى كان يقاتل الاستعمارين الفرنسى والاسبانى فى الجنوب فى اطار التحرير الفعلى من السيطرة الأمبريالية بمختلف ألوانها . وفعلا ، تمكنوا من القضاء عليه بالطائرات والدبابات والمؤامرات .

وهكذا تحالف الحكم الحالى مع أعداء شعبنا ليقضى على القوى المناضلة ، كى يبقى مسيطرا على البلاد لخدمة مصلحة أسياده الأمبرياليين الأمريكيين والفرنسيين والاسبان .

اذن فالحكم الرجعى الحالى هو الذى قضى على جيش التحرير الذى استطاع أن يحرر

الجزء الكبير من الصحراء . ولم تكن مغربية الصحراء في هذا الوقت أي في عام ١٩٦٠ مطروحة للنقاش .

غير أنه عندما وجد أن الصحراء تحتوي على معادن هامة مثل الفوسفاط والحديد وربما البيترول ، وتحتل مكانة استراتيجية ، فان الأطماع كثرت ، والتقت المصالح وتعارضت ، وأصبحت قضية الصحراء المغربية موضع صراع حاد كاد أن يتفجر عدة مرات .

وهكذا رأت الأمبريالية في البداية أن فصل الصحراء عن المغرب هي أحسن طريقة للسيطرة عليها بصفة دائمة ، كما فعلت فرنسا بموريطانيا . والتجأت الى لعبة تقرير المصير ، وكان المدافع الأول عن هذا المخطط هو حكم فرانكو الفاشي لأن له مصالح عديدة وهامة في الصحراء .

ورفع الحكم الكومبرادوري المغربي شعار استرجاع الصحراء سنة ١٩٧٤ ، بعدما كان هو السبب الأساسي في عدم استرجاعها ، بالقضاء على جيش التحرير ، وقبول تقسيم البلاد ، وموافقته على شعار تقرير المصير في البداية . ولا ننسى أن الحكم كان في عزلتين : عزلة داخلية وعزلة خارجية ، وأراد استغلال الفرصة ليتقرب الى الشعب ، ويظهر للأمبريالية أنه لا زال قادرا على ضمان مصالحها ، وكذلك لتتمكن الطبقة الحاكمة من استغلال خيرات الصحراء كما تفعل بشمال المغرب .

وهكذا استغل الحكم المغربي الرجعي الحس الوطني للجماهير في تحرير صحرائها المحتلة ونظم المسيرة الخضراء للخروج من المأزق ، وقد اضطرت الأمبريالية — بعد أن رأت عزيمة الشعب المغربي القوية لتحرير صحرائه والدفاع عن وحدته الترابية — اضطرت الأمبريالية أن تتخلى عن الحل الأول يعني قيام دويلة على أرض الصحراء المغربية وخلق كيان مصطنع بها ، واختارت الحل الثاني الذي تمثل في اتفاقية مدريد الثلاثية بين المغرب وموريطانيا واسبانيا ، هذه الاتفاقية التي تقسم بلادنا وتترك سبتة ومليلية والجزر الجعفرية تحت الهيمنة الاسبانية ، وتعطي كذلك الامكانية لاسبانيا كي تستغل ٣٥٪ من الفوسفاط ، والحق في صيد السمك ، واقامة القواعد العسكرية الأمريكية ولهذا ، فان هذا الحل هو حل أمبريالي — رجعي يجب مناهضته ، وتوحيد الجهود من أجل التحرير الفعلي لشعبنا وبلادنا .

وفي عام ١٩٧٣ ، أتى البوليزاريو ، واستغل خيانة النظام الرجعي المغربي ، وظن أنه قد وجد فرصة ذهبية لتحقيق أحلامه وطموحاته البرجوازية فدخل في مخطط انفصالي وصار يحرف تاريخ شعبنا ، بل ويعقد الاتفاقيات مع الحكم الفاشي الاسباني ، وفيما بعد حاول البوليزاريو أن يعقد اتفاقا حتى مع الحكم الرجعي المغربي (الرسالة التي وجهها الوالي الى الحسن الثاني) .

لقد خلق اليوليزاريو شعبا صحراويا عام ٩٧٣ فقط ، وطبق عليه شعار تقرير المصير ، وأعلن عن الدويلة المصطنعة : الجمهورية العربية الصحراوية الديموقراطية التي لاتوجد الا في ذهن الذين أعلنوها .

ان هذا الانفصال هو خطة سياسية خطيرة لاعلاقة لها بالنضال ضد الأمبريالية لأنه من المستحيل تحرير الصحراء خارج اطار الشعب المغربي ، ودون القضاء على الحكم الرجعي المغربي . ان هذا الانفصال يحرف الصراع ولا يضعه في اطاره الصحيح ، فيخلق تناقضا مفتعلا بين الجزء الجنوبي والجزء الشمالي من بلد واحد وشعب واحد ، ويصرف الأنظار عن عمق المشكل في قضية التحرر : ألا وهو القضاء على الحكم الرجعي والهيمنة الأمبريالية . وزيادة على هذا ، فانه يعرقل حاليا النضال ضد الاتفاقية الثلاثية . وأخيرا ، فان نضاله يصب في طريق مسدود ولا بد أن يؤدي الى المأزق . فالوحدة هي أساس قوة الشعوب وأساس انتصارها على أعدائها ، وليس الانفصال الذي يكون أساس الضعف والهزيمة .

لقد كان من المنطقي أن تكون قضية الصحراء المغربية نقطة انطلاق لبناء وحدة شعوب المغرب العربي وقاعدة للنضال ضد الأمبريالية والرجعيات المحلية ، وللشعب والحكم الجزائريين دور كبير في هذا الاتجاه . وهذه الوحدة لا يمكنها أن تنطلق بضرب وحدة الشعب المغربي ، بل بمساندته في تحرير أراضيه المغتصبة وتحقيق الوحدة معه في النضال ضد الحكم الرجعي حليف الأمبريالية وفضح اتفاقية مدريد . لكن وياللأسف ، تعرضت

←

... بنا الوطنية للتزوير والتحريف، وفهمت بصفة ... الشيء الذي قسم شعبنا وهدد ويهدد بحرب بين المغرب والجزائر، مع أن الشعبين الشقيقين الجزائري والمغربي لا عداء ولا اختلاف بينهما في المصالح بل بالعكس، وان هذه الحرب لن يستفيد منها الا الحكم الرجعي المغربي والقوى الرجعية بالجزائر، وفي آخر الأمر الأمبريالية. وقد ظهرت ملامح هذا بالجزائر (بيان بنخدة، فرحات عباس وخير الدين ..) . وبالتالي، فمن واجبنا جميعا مغاربة وجزائريين الوقوف ضد هذه الحرب .

في هذا الجو العام، فان أغلبية القوى الديموقراطية العالمية لم تفهم المشكل قط واتخذت موقفا خاطئا بمساندة "الشعب الصحراوي وتقرير المصير"، معتمدة في ذلك على التحليل السطحي والميكانيكي التالي :

في المغرب يوجد حكم رجعي يخدم مصالح الأمبريالية . وفي الجزائر حكم تقدمي مناهض للأمبريالية . والبوليزاريو حركة تحررية، ولهذا يجب مساندة الشعب الصحراوي في تقرير مصيره ومناهضة مغربية الصحراء لأن هذا استعمار . وكأن الشعب المغربي لا وجود له وليس له دور في التاريخ، وأن الحكم الرجعي هو كل شيء ...

ان الشعب المغربي لن يقبل لا الانفصال ولا اتفاقية مدريد الأمبريالية ـ الرجعية وسيناضل ضدهما بجميع الوسائل .

ان الطرح الصحيح هو ربط القضية الوطنية بمسألة الديموقراطية في بلادنا، ولهذا، فمن الضروري النضال على الواجهتين : الواجهة الوطنية، أي مناهضة هيمنة الأمبريالية وعملائها المحليين، الهيمنة السياسية والاقتصادية والعسكرية والثقافية .. والواجهة الديموقراطية أي النضال من أجل فرض الديموقراطية الفعلية للشعب حتى يتمكن من تسيير أموره بنفسه .

ان هذا الربط ضروري ولازم، لأن الحكم الكومبرادوري يقمع أي تحرك جماهيري، يقمع أي اضراب يقوم به العمال لفرض مطالبهم العادلة وفي كثير من المعامل يمنع على العمال أن يدخلوا الى نقابتهم الاتحاد المغربي للشغل، لكي لا يتحدوا ويكونوا قوة، ذلك لأن مصالح الحكم هي مصالح الباطرونات، فبدلا من أن يلبوا مطالب العمال ويعطوهم حقوقهم، فانهم يعذبونهم ويسجنونهم ويطردونهم من العمل .. لكن العمال بسبب وحدتهم سيجدون القوة الكافية لضرب هذه الأعمال وافشالها، وفرض مطالبهم وتحقيقها ان الحكم الرجعي القائم يختطف ويعذب ويقتل خيرة أبناء شعبنا أمثال المهدي بنبركة والبقالي وعمر بنجلون والعبدي ورفاقه وأخيرا، المناضل زروال . انه يدبر المحاكمات المزيفة، وفي هذا الاطار، لا زال ١٠٥ مناضلا تقدميا ينتظرون محاكمتهم، ولا زال عدد آخر من المناضلين في زنازن الحكم دون خبر .

ان حملة الاختطافات مستمرة، وحرية الصحافة والتجمع مقيدة . وجماهير الفلاحين لا زالت لحد الآن محرومة من حقها في التنظيم النقابي، ولا يسمح لها بأي تحرك كان مع أنها تكون أغلبية الشعب . والتلاميذ يعيشون نفس الوضعية بحيث لم يعترف لهم النظام بالنقابة الوطنية للتلاميذ . وألقى القبض على مناضليها ومسؤوليها . أما الطلبة، فان أي تحرك داخلهم يقمع بوحشية . ولا زالت منظمتهم العتيدة الاتحاد الوطني لطلبة المغرب ممنوعة منذ ١٩٧٣ .

ومن جهة أخرى، فان الطبقات الكادحة تعاني من غلاء المعيشة الفادح، وانخفاض أجرة العمل وكثرة البطالة وغلاء الكراء لصالح السماسرة، وانتزاع الأراضي من الفلاحين وتشريدهم وافلاس جهاز الدولة على جميع المستويات، وانتشار الرشوة في كل مكان وتعسفات المعمرين الجدد والسماسرة المتحالفين مع السلطات المحلية مثل القائد والخليفة والشيخ والمقدم ورجال الدرك والبوليس، وفشل السياسة التعليمية وطرد التلاميذ، وقلة المستشفيات والمدارس .. والمستفيد من هذه الوضعية هم الطبقات الحاكمة وأصحاب الفلوس الذين يشربون دم طبقاتنا الكادحة، وهم يعيشون في البذخ على ظهرها ولا يقومون بأي عمل .

ان هذه الوضعية تبين بوضوح كذب ومهتان الحكم الذي يريد أن يوهم شعبنا أنه وطني وقائد التحرير، وأن المغرب بخير وينعم بالديموقراطية والحرية، وأن الشعب المغربي

الجالية ـ صفحة ١٥

يعيش في هناء ورقي . ان الواقع الملموس يكذب كل من يحاول التزوير والتلاعب بمصالح الشعب والطريق الصحيح هو فرض الديموقراطية بالنضال الجماهيري، والاتحاد والالتفاف حول المنظمات الجماهيرية الديموقراطية، ولا يمكن تحقيق أي شيء بدون وحدة وتنظيم الطبقات الكادحة، ولهذا فمن الضروري تقوية صفوف نقابة الاتحاد المغربي للشغل بتوسيع قاعدتها، وهزم البيروقراطية المسيطرة عليها، هذه البيروقراطية التي تعرقل نضالات العمال بالاتفاق مع الباطرونات والسلطات المحلية .

ويجب كذلك فرض منظمة جماهيرية للفلاحين، تمكنهم من تلبية حقوقهم وحل مشاكلهم، والنضال ضد الاستغلال في البادية، والمشاركة الفعلية في بناء الوحدة بين الطبقات الكادحة، وهزم حكم الخونة والسارقين . ومن الضروري النضال من أجل استرجاع مشروعية الاتحاد الوطني لطلبة المغرب والاعتراف بالنقابة الوطنية للتلاميذ والحق في التجمع والتعبير، واطلاق سراح جميع المعتقلين السياسيين وعودة المنفيين للوطن ومن الخطأ أن نحلم بتغيير أي شيء في وضعيتنا سواء في الداخل والخارج، بالوعود والتكهنات والانتخابات المزيفة . بل ان التغيير والديموقراطية والعهد الجديد يأتي بالقوة، والقوة يكونها الاتحاد .

وعلى صعيد الخارج، فيجب على العمال المهاجرين المغاربة أن يناضلوا مع اخوانهم العمال الفرنسيين في اطار (س ف د ت) و (س ج ت) وكذلك الالتحاق بجمعية المغاربة بفرنسا ليتمكنوا من تحقيق وحدتهم وهزم الوداديات البوليسية المسيرة من طرف السفارة والتي تتجسس على العمال وتمنعهم من النضال لتحقيق مطالبهم والنضال ضد المنكر والظلم، وتريد أن تجعل منهم مجرد حيوانات تخضع للباطرون الذي يسفك دماءهم ويقضي على صحتهم . ان الحق يؤخذ بالقوة ولا يطلب، وهذا هو سر الكرامة والعز .

فمزيدا من النضال والصمود من أجل :

- مناهضة الاتفاقية الثلاثية .
- تحرير سبتة ومليلية والجزر الجعفرية .
- مناهضة سيطرة الأمبريالية وعملائها، وجلاء القواعد العسكرية الأمريكية من بلادنا .
- اطلاق سراح جميع المعتقلين السياسيين ورجوع المنفيين .
- اعادة المشروعية للاتحاد الوطني لطلبة المغرب واطلاق سراح مسؤوليه ومناضليه .
- رفع الحجز عن الصحافة، والحق في التجمع والتعبير .

محاربة الوداديات البوليسية والمطالبة بحلها ●

تتمة

أزمة النظام الأمبريالي والهجرة

أليس هذا اذن تطبيقا واضحا لاجراء ضمني وسابق لأوانه للفقرة المتعلقة بامتصاص البطالة في التصميم السابع ؟ ان سياسة الحكومة وأرباب المعامل تتركز اليوم في العمل على تخفيض اليد العاملة المهاجرة، كمرحلة أولى لمواجهة مشكل البطالة .

ورغم "انتعاش" القمع ضد العمال المهاجرين وسائر الطبقة العاملة بفرنسا، فان حركة مطلبية واسعة قد عمت فرنسا كلها .. ومنذ الآن، فان النضال يجب أن يتصاعد ويتجاوز أنصاف الحلول، تحت الشعارات التالية :

- لا للطرد
- لننظم أنفسنا لانتزاع المساواة في الحقوق بين العمال الفرنسيين والمهاجرين .
- لنناضل من أجل توحيد النضال .
- لنناضل من أجل شروط أفضل في السكنى والعمل .
- لنناضل ضد تجميد الأجور .
- لنناضل بصورة موحدة ضد القمع .
- الى الأمام من أجل وحدة الطبقة العاملة .

epb

école professionnelle de boucherie de paris et de la région parisienne

CENTRE DE FORMATION D'APPRENTIS
CENTRE DE PROMOTION SOCIALE.

Classe préparatoire à l'apprentissage
de 14 à 16 ans - durée 2 ans Diplôme CAP.
- BOVIN
Boucherie
- OVIN.

2ans d'etudes - Centre de promotion sociale
pour obtenir le B.P.

37, Boulevard SOULTH, 75012 Paris, Tel: 628-16-92.
CC.P. 4883-36 Paris

المدرسة المهنية للجزارة

لباريس ونواحيها

مركز التكوين للمتدربين
مركز الخدمات الاجتماعية
السن من 14 إلى 16 سنة
قسم التهييئ لتعليم الجزارة
المدة سنتان
دبلوم = شهادة التكوين المهني
بعد الدبلوم = دراسة لمدة سنتين للحصول على:
- بروفي المهنة

العنوان: 37 شارع سولت 75012 باريس - الهاتف: 628-16-92

ليقف الصراع على رجليه

- تابع ص 16 -

اللذين اعتبر أن لا وجود لهما ثلاثة أشهر من قبل ؟ أم تغيرت موازين القوى التى كان قد اعتمد عليها عندما طالب بالمؤتمر، ولصالح من ؟ ان موازين القوى كانت لغير صالحهم فى كلتا الفترتين أحبوا أم كرهوا .

٢ ـ يأتى المؤتمر التاسع المنعقد أيام ٢٠ ـ ٢١ ديسمبر ٧٥ تحت المسطرة التى اقترحها المكتب الادارى وتبنتها اللجنة الادارية فى الاجتماع المذكور .

وفى اليوم الأول ٢٠ ديسمبر، وقع نقاش طويل حول شرعية المؤتمر أو عدم شرعيته، صحة المسطرة أو عدم صحتها .. الخ . ماذا كان موقفهم ؟ وماذا اقترحوا ؟ وماهى موازين القوى، وماهو التناقض لديهم ؟

حضر المؤتمر التاسع ١٦ فرعا ومنطقة (سمى بالفرع من طرف المكتب واللجنة الادارية كل فرع قائم بذاته، يعنى ذو نشاط دائم فى جميع الميادين، ذو قاعدة جماهيرية مفيدة ومستفيدة، له أقدمية نسبية فى الجمعية، لدى المكتب تقارير عن نشاطه . وسميت المنطقة : فروع تتوفر فيها أنويقلديها قناعات بضرورة جمعية مثل جمعيتنا تحاول خلق قاعدة للجمعية، اتصلت بالمكتب الادارى، ولكن لا تزال تبحث عن وسائل العمل . اعطيت للفروع حق التمثيلية ٧ مندوبين والمناطق ٣ مندوبين . موازين القوى فى هذا الاطار كانت واضحة للعيان : أربعة فروع معارضة لاثني عشر فرعا، ولا مجال للمقارنة بين هذين الرقمين .

وبهذه الصورة، كان موقف هؤلاء الأربعة هو عدم شرعية المؤتمر، بدعوى أن التحضير كان غير ديموقراطى ! فأين الديموقراطية عند هؤلاء، وهل عرفوها بعد ؟

نترك الحكم هنا للمناضلين والقراء بصفة عامة .

ثم يقترحون ندوة بدل المؤتمر، هذه الندوة لها الصلاحية فى اعطاء توجيه جديد للجمعية، ثم لجنة تسهر عليه وعلى تهييء المؤتمر

فهل لم يروا التناقض الذى يحملونه هنا هل كان التناقض هو تغيير الاسم للتجمع ـ الندوة بدل المؤتمر ؟ وما الفرق بينهما ؟

فى اعتقادنا لافرق بين الاثنين اذكلاهما يرمي الى نفس الهدف : توجيه جديد، قانون جديد وأجهزة جديدة . وما هو التوجيه الذى سيسود لو افترضنا تغيير اسم التجمع، وأمام موازين القوى أعلاه ؟ بطبيعة الحال سيسود توجيه الأغلبية، بينما كانوا أقلية قليلة .

ولماذا لم يكونوا ديموقراطيين هم أنفسهم عندما عارضت الأغلبية اقتراحهم وموقفهم، ما هذه الأكاذيب الصارخة حول الديموقراطية ؟

وهكذا مر المؤتمر بدون مشيئتهم، فليقولوا ما شاؤوا .

الفترة ما بين المؤتمر التاسع وفاتح ماى ٧٦

١ ـ ورغم ماحدث فى المؤتمر التاسع من استفزاز وتشويه من طرف هؤلاء، بل وعمل تخريبى وحفاظا على وحدة صفوف الجمعية، بادر المكتب المنتخب فى المؤتمر التاسع الى الاتصال بهذه الفروع، وأساسا منها فرع "جانفيليى" "ولوني" كما طلب منهم أن يعطوه عناوين فروع "مانت لاجولي" "وديجون" التى لم تكن عند المكتب السابق . كان موقف الفرعين هو التعنت والتعنت وحده، وهذا أيضا سلبى، ولن يقدم الجمعية أبدا، ومع ذلك فقد وقع اتفاق على أنهم سيدرسون توجيهات المؤتمر التاسع وسيتصلون بالمكتب من جديد بعد تسجيل ملاحظاتهم ونقط الخلاف لدراستها، وكان كذلك الاتفاق على عدم انتخاب أى هيئة قبل الرد على التوجيه ودون حضور المكتب الادارى كما ينص على ذلك القانون الداخلى للجمعية الذى صدر عن المؤتمر التاسع .

وقد بقى هذا الاتفاق حبرا على ورق .

٢ ـ وأثناء تهييء فاتح ماى، جاء هؤلاء الرفاق : فرع جانفيليي وفرع مانت لاجولى الى المركز وذلك من أجل معرفة ما سيكون يوم فاتح ماى، وللبحث عن امكانية العمل الوحدوى فى هذه التظاهرة . ولكن كان هذا الاتصال سلبيا أيضا لأنهم لم يستطيعوا تجاوز تشويهاتهم واتهاماتهم المجانية لمواقف الجمعية ومناضليها وأجهزتها .

٣ ـ ويصل فى آخر الأمر فاتح ماى الذى يكشف فيه الصراع علانية أمام الرأى العام المغربى والأجنبى، ويتم فى هذا اليوم صراع منذ البداية ليختتم بصراع جسدى بين مناضلى الاتجاهين

لما احتد الصراع فى هذا اليوم ؟

احتد الصراع لأن الذين يدعون الديموقراطية لم يكونوا ديموقراطيين هم أنفسهم . ولم يكونوا فى مستوى تطبيق ما يدعونه . فالصيغة التى جاؤا بها الى المظاهرة والتى لم تحدث أبدا فى تاريخ الجمعية توحى بما يلى :

١ ـ أنهم جمعية مستقلة عن الجمعية المركزية

٢ ـ أنهم انشقاقيون يهدفون الى اضعاف صفوف الجمعية، وبالتالى تزكية ما تقوم به الوداديات .

٣ ـ أنه لاعلاقة لهم بالديموقراطية المركزية فى اطار منظمة جماهيرية . والمعروف لحد الآن أن الفروع المحيطة بباريس تخضع كلها لتوجيهات المركز أيام المظاهرات أو المهرجانات الكبرى بجميع أشكالها .

وما توزيع المنشور الذى أثار النزاع الا تزكية وحجة ثانية لتثبيت النقط الثلاث المذكورة أعلاه

هل الديموقراطية هنا هى محور الصراع؟

من خلال ماذكر أعلاه يتبين لنا أن الفروع التى رفضت شرعية المؤتمر التاسع للجمعية :

١ ـ أنها تحمل تناقضات فى شتى مواقفها حول الديموقراطية .

٢ ـ أنها تضرب عرض الحائط بالديموقراطية الحقة، وذلك بعدم خضوعها كأقلية للأغلبية وبالتالى، فان الصراع الحالى لاعلاقة له بالديموقراطية . بل الصراع يدور حول مواقف سياسية محضة .

ان الصراع الحالى هو حول مواقف سياسية

سنحاول توضيح ذلك فيما يلى :

١ ـ لقد انزعج هؤلاء المعارضون للمؤتمر قبل ذلك بكثير أثناء صدور العدد الثامن من الجالية المغربية فى السنة الماضية والذى كان يحمل موضوعا تحت عنوان : الصحراء المغربية رغم أن هذا العنوان كان موقف الجمعية منذ المؤتمر الثامن، ومن قبله، بل منذ تأسيس الجمعية

٢ ـ الصراع الذى وقع فى حفلة مناهضة الامبريالية فى ١٦ أكتوبر ٧٥، أى قبل المؤتمر التاسع بشهرين أو أكثر . حفلة CEDETIM. وذلك فى نفس الموضوع الصحراء المغربية .

٣ ـ موقفهم المتركز على الصحراء : "الجماهير الصحراوية"، "الشعب الصحراوى"، "تقرير المصير" الخ ... فى معارضتهم للمؤتمر التاسع عندما فتح النقاش حول المسطرة التمثيلية

٤ ـ التشويه الذى قاموا به، أيام تهييء فاتح ماى، لمواقف الجمعية من نفس المسألة سواء عند النقابات أو عند اتصالهم بالمكتب، وفى فاتح ماى كذلك بالذات .

٥ ـ التعبير عن موقفهم من قضية الصحراء فى مهرجان أقامته سرجت، والتكلم باسم الجمعية وليس باسم الفرع .

ومن هنا، فان نقط الخلاف تتحدد فى ثلاث :

١) ـ الديموقراطية داخل الجمعية .
٢) ـ الموقف من مسألة الصحراء .
٣) ـ العمل الانشقاقى .

موقفنا منها

أ) حول الديموقراطية :

١ ـ نعتبر أن ماذكر أعلاه كفيل بتحديد من الديموقراطى ومن هو الذى ليس بديموقراطى .

٢ ـ نعتبر أن التوجيه والأجهزة (المكتب واللجنة الادارية) المنبثقة عن المؤتمر التاسع هما الممثلين الشرعيين لجمعية المغاربة بفرنسا.

٣ـ نعتبر أن العمل الذى تقوم به هذه الفروع لا علاقة له بالديموقراطية . وأن الديموقراطية ليست هى تمرير مواقف الأقلية على حساب الأغلبية، بل العكس، وعلى الأقلية أن تصارع من أجل قلب كفة الميزان لصالحها اذا استطاعت.

ب) حول مسألة الصحراء :

لقد عبرنا مرارا وتكرارا عن موقفنا من مسألة الصحراء المغربية بجميع الوسائل، مهرجانات فى الفروع، مظاهرة ومهرجان مركزيان فى ظل المؤتمر الثامن . كما عبرنا عنه بعد المؤتمر التاسع بمختلف الأشكال : منشورات، مجلة الجمعية وأمام النقابات ..

ونعتبر أن الموقف الذى تدافع عنه هذه الفروع (والمتذبذب مع ذلك) لا يمثل فى شئ مواقف الجمعية، ولا ينطلق بتاتا من مطامح الجماهير الشعبية المغربية التى نحن جزء لا يتجزأ منها .

وان هذا الموقف هو موقف منظمة سياسية تحاول فرضه على الجمعية الجماهيرية، ومن هنا يتساءل الجميع: أين هى استقلالية الجمعية ؟ أين هى الديموقراطية ؟

ج) حول العمل الانشقاقى :

لقد حرص المكتب الادارى الحالى على الحفاظ على وحدة الجمعية بجميع امكانياته . ومع ذلك، فلا تزال الممارسات الخاطئة لهذه الفروع مستمرة ورامية الى الانشقاق، والى تقسيم الهجرة المغربية وتشتيتها . ومن هنا، فاننا :

ـ ندين بشدة هذه الممارسات التى لاعلاقة لها بالجمعية، بل وتحاول اضعاف قوتها وتخريب صفوفها .

ـ نعتبر أن أى انشقاق داخل الجمعية لن يكون الا لصالح الحكم الرجعى المغربى ولصالح الباطرون ونقابته الفاشية

ـ نعتبر أن الجمعية هى الاطار الخاص الوحيد للهجرة المغربية عامة والعمال خاصة فى فرنسا . وللهجرة المغربية اطارات مهنية فى فرنسا (النقابتان : CGT و CFDT) . كما تضم الجمعية الطلبة بنفس الحقوق كالعمال . ولهم اطارهم النقابى الشرعى : الاتحاد الوطنى لطلبة المغرب، والذى تشكل عودة شرعيته أحد شعارات الجمعية السياسية .

ـ كما أننا سنصارع بشدة أية محاولة تقسيمية كما نصارع الآن الوداديات الرجعية المغربية ونقابات الباطرون :

ـ لنصارع سياسيا من أجل وحدة الجمعية .
ـ لنجعل حدا للممارسات الخاطئة .
ـ لنعزز صفوف الجمعية بخطها السليم .
ـ لندحر الوداديات الرجعية، ولنفضح القمع المسلط على الشعب المغربى .
ـ لنناضل من أجل اطلاق سراح جميع المعتقلين السياسيين مدنيين وعسكريين فى المغرب .

الجالية

انتخاب فرع تور للجمعية

بقي فرع تور لجمعيتنا بعد المؤتمر التاسع في وضعية سميت "وضعية مؤقتة"، وذلك بسبب الاتفاق الذى كان قد حصل بين هذا الفرع وما يسمى بجمعية العمال المغاربة بـ indre-et-loir والذى يتلخص في العمل من أجل وحدة هذه الجمعية بجمعيتنا ولقد حصل اتفاق خلال الشهر الماضي على أن تنعقد انتخابات موحدة بين الجمعيتين في يوم 27 جوان 76 .

الا أن المسائل لم تمر طبقا للاتفاق بعد هذه الأنشطة، فقد قامت جمعية العمال المغاربة بـ indre-et-loir بخرق هذا الاتفاق وبشن حملة دعائية وسط العمال المغاربة لالغاء هذا الاتفاق ..

وأمام هذه الوضعية، ونظرا لأن فرع جمعيتنا لا يمكن أن يبقى في حالة مؤقتة الى مالانهاية، قرر المناضلون في فرع تور باتفاق مع مكتب الجمعية أن تعقد انتخابات فى نفس اليوم المذكور أعلاه .

وهكذا تم انتخاب مكتب فرع تور في اطار التوجيه العام للجمعية الصادر عن مؤتمرها التاسع .

ليقف الصراع على رجليه

تمر الجمعية بفترة صراع حاد حول مفهوم الديموقراطية فى منظمة جماهيرية، وسيكون هذا الصراع ايجابيا اذا سادته روح بناء جماهيرية الجمعية، ووحدتها حول برنامج سياسى - ثقافى - اجتماعى من جهة، وتنظيمى نضالى من جهة اخرى، واذا كان هذا الصراع يهدف الى تقوية جماهيرية الجمعية ضد أعدائها: الحكم الرجعى فى المغرب وفى الهجرة: الودادیات و: C F T عملاء الباطرون.

فهل هذه هى الشروط التى يدور فيها الصراع؟

ان الصراع الحالى والذى انفجر بكل ثقله أيام انعقاد المؤتمر التاسع للجمعية، كان قد بدأ منذ عامين. وقلما كان يهدف هذا الصراع الى وحدة الجمعية. ولقد جاء المؤتمر التاسع ليبين حقيقة هذا الصراع، ويوقفه على رجليه

ومن هنا، فان حقيقة هذا الصراع ليست حول الديموقراطية، ولن يهدف الى رص وحدة قواعد الجمعية، بقدر ما هو صراع لزرع البلبلة داخل الجمعية، ويهدف الى تقسيمها وتشتيت قواعدها، وبالتالى، تقديم خدمة رخيصة لأعدائها وفى هذا الاطار، فلتتحمل الفروع التى تمارس هذه الخدمة مسؤوليتها.

قلنا ان هذا الصراع لا يدور حول الديموقراطية وهذه بعض الأحداث لتبيان ذلك:

حول المؤتمر التاسع للجمعية

١ - يجب التذكير بأن فرع جانفيلى كان قد قدم رسالة الى المكتب الادارى السابق فى شهر يوليوز ٧٥ يطالب فيها بانعقاد المؤتمر فى شهر أكتوبر أى مباشرة بعد العطلة. والمعروف فى تاريخ الجمعية أن نشاط فروعها لم يبدأ أبدا فى هذا الوقت، نظرا لاختلاف عطل العمال من جهة، ومن جهة ثانية، ليس ممكنا الزام العمال فى اطار منظمة جماهيرية بوقت معين لبداية العمل فى الفروع. ومن جهة ثالثة، ان المؤتمر لا يمكن أن ينعقد والفروع لا زالت مغلقة أو شبه مغلقة وفى أقصى الأحوال، قد بدئ فى حملة التعريف ببداية العمل.

ولم ينعقد المؤتمر فى هذا الوقت بالذات، بل شهرين بعد ذلك.

وخلال شهر نوفمبر ٧٥ استدعى المكتب الادارى الى اجتماع اللجنة الادارية لتهيئ المؤتمر، واقترح مسطرة التمثيلية فى المؤتمر، وهنا نذكر أن المؤتمر الثامن للجمعية لم يحدد أى قانون داخلى يضبط به قواعد الجمعية ومناضليها اللهم الا قانون السلطات الذى لا علاقة له بممارسة الجمعية، ولا يمكن أن يكون قانونا لجمعية تقدمية مثل جمعيتنا. وبالتالى، فلم يكن للجمعية مسطرة مقننة تحدد التمثيلية فى مؤتمراتها.

وفى هذا الاجتماع، كان فرع بولونى يرى ضرورة حضور جميع قواعد الجمعية فى المؤتمر، الشىء الذى كان مستحيلا.. وتراجع عن هذا الاقتراح فى نفس الاجتماع. أما فرع جانفيلى فقد رفض هذا الاجتماع، واحتفظ بموقفه ليعبر عنه فى المؤتمر نفسه، وذلك لحساب سياسى محض.

ألم ير هذا الفرع التناقضات التى يحملها؟ طلب التعجيل بالمؤتمر، ثم رفض انعقاده بعد أيام قلائل، ما الذى حدث؟ هل رأى توجيه المؤتمر الثامن كان فوق مستوى الجماهير العمالية وبالتالى، يجب الاحتفاظ به، والى متى؟ أم رأى الكفاية فى المكتب الادارى واللجنة الادارية

البقية في صفحة 13